ولكن للو بنيت مفعلة من العيش قلت على مذهبهما معيشة وعلى مذهبه معوشة
ولذلك كانت معيشة عندهما محتملة ان يكون مفعلة ومفعلة وعنده يتعين ان
يكون مفعلة احتج الاخفش بقول العرب مضوفة وقال الجوهري
وهو الامر يشتق منه وانشد لابي جندب الهذلي

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة   اشمر حتى ينصف الساق مئزري

وبان المفرد لا يقاس على الجمع لانه يقلب فيه ما لا يقلب في المفرد وبان
الجمع اثقل من المفرد واجيب بان مضوفة شاذ قال ابو سعيد البيت
يروى على ثلثة اوجه مضوفة ومضيفة ومضافة وايضا فان اضاف
رباعي ومن قال ثلاثي فقليل وايضا فهو من ذوات الواو كما قاله في مختصر
العين وعن قوله تقلب في الجمع ما لا يقلب في المفرد وعن قوله وهو اثقل باب
هذا قياس ولا يعارض بالنص واستدل لسيبويه بقول العرب اعيش من
العيشة وهي مصدر كالحمرة وبقولهم مبيع اصله مبيوع وقلبت الضمة الى اليا
ثم كسرت لتصح اليا كما سياتي وبان العين حكم لها حكم اللام فابدلت الضمة
لاجلها كما ابدلت لاجل اللام واشار الى المسئلة الثانية بقوله

وواوا اثر الضم رد اليا متى   الفي لام فعل او من قبل تا
كتا بان من رمي كمقدره   كذا اذا كسبعان صيره

اي اذا كانت اليا متحركة وقبلها ضمة فانجب قلبها واوا سوا كانت لام فعل نحو قضو الرجل
ورمو ونهو بمعنى ما اقضاه وما ارماه وما انهاه اي ما اعقله واصله نهوي
لقولهم في المصدر نهية وشرط الفعل ان يكون للتعجب ولم يجيء فعل متصرف   نهية
وقولهم نهو الرجل نادر او كانت لام اسم بنا على الكلمة عليها كما اذا   مرموة
بني من الرمي مثل مقدرة فانك تقول مرموة بالواو فلو كانت التا عارضة
بان تعد بنا الكلمة على التذكير ثم يعرض لحاق التا وجب ابدال الضمة كسرة
وتصحيح اليا كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو توانيا اصله توانيا

لازمة

لانه نظير تدارك وتكاسل ولكن خفف بابدال الضمة كسرة اذ ليس في الاسماء
المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة فاذا لحقته التا الدالة على المرة قلت
توانية لانها عارضة ولا يعتد بها ونبه من تمثيله بمقدرة ان تراد غير
العارضة المسئلة الثالثة اذا وقعت اليا بعد ضمة وقبل زيادتي فعلان
كما اذا بنيت مثال سبعان من الرمي تقول رموان بابدال اليا واوا اصله
رميان قلبت اليا واوا وسلمت الضمة لان الالف والنون لا تكون اضعف
حالا من التا اللازمة في الملحقين من الطرف والسبعان اسم لموضع
يقول فيه ابن احمر   الا يا ديار الحي بالسبعان   امل عليها بالبلى الملوان

وان تكن عينا لفعلى وصفا   فذاك بالوجهين عنهم يلفى

تقدمت الاشارة الى هذه وهي المسئلة الرابعة فاذا كانت المضموم ما
قبلها عينا لفعلى بضم الفاء صفة جاز لك وجهان الاول ابدال الضمة
كسرة وتصحيح اليا والثاني ابقا الضمة وابدال اليا واوا كقولهم في
انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى ترديدا
بين حمله تارة على مذكره وتارة على الزنة وانما جرى ذلك في فعلى لجريانها
مجرى الاسماء ويدل على ذلك ان افعل التفضيل يجمع على افاعل نحو الافاضل
والاكابر كما يقال في جمع افعل فاعل ونبه من قوله وصفا ان فعلى اذا كانت
اسما تقلب ياؤها واوا كالطوبى اسم مصدر من الطيب او الطاب او اسم
للجنة وقد قرئ طيبى لهم وهو قليل وعن المصنف الوجهين مخالف لسيبويه
والاكثر النحاة حيث قالوا تقلب يا فعلى اسما واوا كالطوبى والكوسى ولا تقلب في الصفة
لكن تقلب ضمته كسرة لتسلم اليا كما في نحو بيض وهيم قالوا ولم يسمع من ذلك
الا شيئان قسمة ضيزى بالضم والضيزى هي الجائرة من قولهم ضازه يضيزه
اذا منعه حقه وبخسه ومشية حيكى يقال حاك في مشيته يحيك حيكانا اذا
حرك منكبيه

فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل   يا كتقوى غالبا جا ذا البدل

Copyright © King Saud University